

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم ١ تخصص إدارة المشاريع

عنوان المشروع

أثر تطبيق مبادئ المشاريع على جودة خدمات
مرضى زراعة الكلى في المستشفيات السعودية

إعداد الطالبة
دعاء قائد الحسام

إشراف
د. عبد الرحيم نادر

العام الدراسي
٢٠٢٦—١٤٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

١.١ المقدمة

تُعد زراعة الكلى من أهم الإنجازات الطبية التي أسهمت في إنقاذ حياة آلاف المرضى حول العالم، إذ تمثل الخيار العلاجي الأمثل لمرضى الفشل الكلوي المزمن. ومع تزايد أعداد المرضى الذين يحتاجون إلى عمليات الزراعة في المملكة العربية السعودية، برزت الحاجة إلى تطوير أساليب الإدارة داخل المراكز والمستشفيات التي تقدم هذه الخدمة، لضمان جودة الرعاية واستمراريتها بعد العملية.

إن نجاح برامج زراعة الكلى لا يعتمد فقط على الكفاءة الطبية، بل يتطلب أيضًا إدارة فعّالة للمشروعات الصحية تشمل التخطيط الجيد، والتنظيم، والمتابعة الدقيقة، والتنسيق بين مختلف الفرق الطبية والإدارية. فإدارة المشروع في هذا السياق لا تقتصر على العملية الجراحية ذاتها، بل تمتد لتشمل رحلة المريض قبل الزراعة وبعدها، بما في ذلك الفحوصات الدورية، صرف الأدوية، والتواصل المستمر بين المريض والفريق الطبي.^١

ومع تطور مفهوم إدارة المشاريع في المجال الصحي، أصبح من الضروري دراسة مدى تأثير تطبيق مبادئها على جودة الخدمات المقدمة لمرضى زراعة الكلى، خاصة في المستشفيات السعودية التي تسعى إلى تحسين الأداء ورفع كفاءة الرعاية الصحية بما يتماشى مع رؤية المملكة 2030. ومن هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة لتحليل أثر تطبيق مبادئ إدارة المشاريع على جودة خدمات مرضى زراعة الكلى، واستكشاف العلاقة بين الإدارة الفعالة وجودة الرعاية الصحية المقدمة لهؤلاء المرضى

١.٢ مشكلة البحث

تُعد زراعة الكلى من أكثر العمليات الطبية حساسية وتعقيداً، إذ لا تقتصر على الجراحة فحسب، بل تمتد لتشمل مراحل طويلة من التحضير والمتابعة وإدارة الموارد البشرية والطبية بدقة عالية ورغم التقدم الملحوظ في خدمات الرعاية الصحية بالمملكة العربية السعودية، إلا أن هناك فجوة واضحة في تطبيق مبادئ إدارة المشاريع داخل برامج زراعة الكلى، مما ينعكس سلباً على جودة الأداء وسلاسة التنسيق بين الجهات المعنية.

وتكمن المشكلة في أن كثيراً من مراكز زراعة الكلى تعتمد على الأساليب التقليدية في التخطيط والتنفيذ، دون وجود نظام إداري متكامل قائم على مفاهيم إدارة المشاريع الحديثة مثل إدارة الوقت، وإدارة المخاطر، وضبط الجودة، وإدارة أصحاب المصلحة. هذا القصور الإداري قد يؤدي إلى تأخير المواعيد الجراحية، أو ضعف التواصل بين الفرق الطبية، أو زيادة الأعباء على المرضى والمتبرعين، مما يقلل من كفاءة الخدمة الصحية ويؤثر على النتائج النهائية لعمليات الزراعة.

ومن هنا تنطلق مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

إلى أي مدى يسهم تطبيق مبادئ إدارة المشاريع في تحسين جودة وكفاءة خدمات زراعة الكلى في المستشفيات السعودية؟

١.٣ أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من الحاجة المتزايدة إلى تحسين جودة الخدمات المقدمة لمرضى زراعة الكلى، نظراً لحساسية هذه الفئة وأهمية الرعاية المتواصلة والدقيقة التي تتطلبها. ومع التوسع في عمليات زراعة الأعضاء في المملكة العربية السعودية، تبرز ضرورة تبني منهجيات إدارية أكثر فاعلية، تضمن التكامل بين فرق العمل الطبية والإدارية والفنية.

يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على الدور المحوري الذي يمكن أن تلعبه مبادئ إدارة المشاريع — مثل التخطيط المنهجي، إدارة الوقت، تقييم المخاطر، وضبط الجودة — في رفع مستوى الكفاءة التشغيلية وتحسين تجربة المرضى والمتبرعين على حد سواء.

وتتجلى أهمية هذا البحث من خلال جانبين رئيسيين:

1. على المستوى النظري:

يثرى هذا البحث الأدبيات العلمية من خلال ربط مجالين متكاملين هما إدارة المشاريع والرعاية الصحية المتخصصة في زراعة الأعضاء، مما يفتح المجال أمام دراسات مستقبلية تركز على تطبيق إدارة المشاريع في القطاعات الصحية الحساسة.

2. على المستوى التطبيقي:

يقدم البحث إطارًا عمليًا يمكن أن تستفيد منه المستشفيات ومراكز زراعة الكلى في المملكة لتحسين جودة الخدمة، وتقليل معدلات الأخطاء، ورفع مستوى رضا المرضى، عبر تطبيق أدوات وتقنيات إدارة المشاريع بشكل منهجي ومنظم.

١.٤ قائمة المراجع

١. وزارة الصحة السعودية. (2025). زراعة الكلى. تم الاسترجاع من www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Diseases/Urolo//:https://Pages/006.aspx

٢. مركز الملك فهد لزراعة الأعضاء. (2025). برنامج زراعة الكلى. تم الاسترجاع من www.kfshrc.edu.sa/ar/healthcare/specialties-and-centers/specialties-and-centers-riyadh/organ-transplant-centre/kidney-transplant-program

٣. مستشفى الدكتور سليمان فقيه. (2025). زراعة الكلى. تم الاسترجاع من <https://dsfhjeddah.fakeeh.care/facilities/kidney-transplantation/>
